تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 08- سورة اَل عمران | من الأية 581 إلى 681

عبدالرحمن العجلان

لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم - 00:00:00

يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا دنيا الا متاع الغرور. لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب وان تصبروا وتتقوا الايتان الكريمتان من سورة - 00:00:30

ال عمران جاءتا بعد قوله جل وعلا لقد سمع الله قول الذي ما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء جاء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق. والايات بعدها - 00:01:20

يقول جل وعلا كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. الاية كل نفس كل هذه من الفاظ العموم. كل نفس مخلوقة ذائقة الموت. هذه تعزية لكل انسان كل نفس مخلوقة ستذوق الموت - 00:01:50

ادمي او جني او حيوان الملائكة كل مخلوق ولا يبقى الا الواحد الاحد الفرج الصمد. الذي لم يلد ولم يولد. ولا تأخذه ولا نوم وهو جل وعلا الحي القيوم. الاول بلا بداية - 00:02:30

والاخر بناء نهاية. الاول فليس قبله شيء والاخر فليس بعده له شيء. كل نفس ذائقة الموت فعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه - 00:03:10

سلم جاءت التعزية به صلى الله عليه وسلم. جاءه يسمعون حسه ولا يرون شخصه. فقال السلام عليكم اهل البيت. ورحمة الله وبركاته. كلنا في الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة - 00:03:40

ان في الله عزاء من كل مصيبة. وخلفا من كل هالك. ودركا من كل فائت. فبالله ثقوا واياكم فرج فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال علي رضي الله عنه اتدرون من هذا؟ هذا الخضر - 00:04:20

عليه السلام. فهذه تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم لما توفاه الله وقد خيره الله جل وعلا بين البقاء في الدنيا وبين اللحوق بالرفيق الاعلى فاختار عليه الصلاة والسلام الرفيق الاعلى - 00:05:00

وفي قوله جل وعلا كل نفس ذائقة الموت هذه تعزية للعموم. لان كل نفس ستموت. ولا يبقى الا الواحد الاحد جل وعلا ان في الله عزاء من كل مصيبة فهو - 00:05:30

المصبر لعباده وهو الذي يهبهم العزاء والصبر اذا رجوه وطلبوه ذلك وخلفا من كل هالك. ودركا من كل فائت. فبالله ثقوا فان المصاب من حرم الثواب. المصاب حقيقة الخاسر الممتلئ - 00:06:00

المصيبة العظمى من حرم الثواب. اما من اثيب على المصيبة وهذا فائش. وليس بخاسر. وليس بمصاب. جاء ان عمر ابن عبد اخي العزيز رحمه الله قال لابنه عبدالملك وكان شابا صالحا مستقيما - 00:06:30

يعينه على على الخير فقال له ابوه عمر مات خصلة الا وجدتها فيك. الا واحدة. قال ما هي يا ابتي؟ قرى الله عينك بها قال ان تموت قبلي فاحتسبك لان عمر رضي الله عنه يعتبر المصيبة بابنه عبدالملك غنيمة - 00:07:00

وفائدة له. فالباقي بعد مورثه مأجور بصبره على مورثه والمحروم من حرم الثواب. وان المصيبة حاصلة. المصيبة والمرأة حاصل روي

الانسان ام كره. صبر او لم يصبر. احتسب او لم يحتسب. لكن ان صبر واحتسب اجر واثيب. والا - 00:07:40
حصلت المصيبة وحرم الثواب. وصبر كم وصل كما تسلو البهائم كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيامة انما تعطون ثواب اعمالكم فالصلحاء ثوابهم واجرهم الثواب الجزيل من الله جل - 00:08:30
طبعا هو الجنة. والفجار ثوابهم واجورهم العذاب الاليم والعياذ بالله. وانما توفون اجوركم يوم القيامة يقول بعض العلماء مفهوم هذه الاية يدل على نعيم البرزخ وعذاب البرزخ. يعني انما اكمل اجوركم وتعطون اياها كاملة يوم القيامة بعد البعث - 00:09:10
وقبل البعث قد يأتيكم شيئا منها. فالمؤمن يجعل له القبر روضة من باب الجنة والفاجر والعياذ بالله يجعل له القبر حفرة من حفر النار. فهو ينال شيء من لكن متى يستكمل اجره ويأخذه كامل يوم القيامة؟ وانما - 00:10:00
يتوفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز. ليس في الدار الاخرة سوى دارين فقط. الجنة او النار. فمن ابعد عن النار وسلم من النار فمآله الجنة فقد فاز - 00:10:30
ومن لم يزحزح عن النار والعياذ بالله صارت هي مآله فقد خسر خسرانا مبينا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد ولعل مفهوم هذه الاية يدل على قوله جل وعلا - 00:11:00
ان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. فالورود لابد منه. لكن الغنيمة في الزحزحة من النار والابعاد عنها لان من الناس مع الورود يسقط ولا ينجو من النار. ومنهم من يمر - 00:11:30
لمح البصر وكالبرق وكاجاود الخيل وكمن يمشي مشيا وكمن يزحف زحفا ومن جهنم والعياذ بالله. فمن زحزح ابعد عن النار فقد فاز يعني مر عليها مرورا سريعا وسلم منها فمآله الى الجنة فقد فاز - 00:12:00
والثاني مفهوم من الاية من لم يزحزح من النار فقد خشى خسرانا مبينا. وما الحياة الدنيا الا تذكير للعباد بعدم الركون الى الدنيا لان الدنيا ما يطمئن اليها. اما ان تذهب عن الانسان وهو حي او - 00:12:30
تذهب عنها هو ويتركها. ومهما عمر الانسان في الدنيا فانه ذاهب وتاركها ولا ينبغي ان يغتر بالدنيا الا المغرور. وانما يتزوج من الدنيا لاخرته. فالدنيا مزرعة لا لذاتها وانما هي مزرعة للاخرة - 00:13:10
فمن زرع فيها للاخرة ربح الدنيا والاخرة. ومن لم يزرع فيها سورة خسر الدنيا والاخرة. كيف خسر الدنيا وقد تنعم فيها؟ وان ناله ما ناله من النعيم فيها وقد لانه وجوده في الدنيا من اجل العمل للاخرة. ما - 00:13:40
العمل للاخرة في الدنيا خسر الدنيا. ما استفاد منها خيرا. ونعيم الدنيا زائل لا محالة وعن عن قريب. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. يعني ما ينبغي للانسان العاقل ان يغتر بالدنيا - 00:14:10
تزود منها خيرا. لانه ما امر بتركها. وانما امر باستعمالها في طاعة الله. يبتلى الانسان في نعيم الدنيا. وفيما يتفاخر فيه الناس في من المال والجاه والولد وغير ذلك من متاع الدنيا. فمنا - 00:14:40
ان ينال بهذا الامتنا الدرجات العلى والنعيم المقيم. ومنا من يخفق والعياذ بالله ويخسر الدنيا والاخرة. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ثم ان الله جل وعلا قدم لعباده بان هاجرت سنته ان يبتلي - 00:15:10
بالخير والشر. ويمتحنهم ليتميز المؤمن الصابر من الجزع الفاجر. لو كان كل مؤمن ينال ما ينال من الدنيا ما احتاج اليه من الدنيا ما يتميز. صار كل يريد هذا لكن - 00:15:40
الله جل وعلا يمتحن عباده بالمصائب في الدنيا. وان كانوا احبابه واولياءه وكل ما كان اقوى ايمان فهو اشد بلاء. يبتلى المرء على قدر دينه فان كان في دينه وايمانه صلابة شدوا بلاه. وان كان في غير غير ذلك فالله يعطيه على قدره - 00:16:10
واشد من الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وامتلي النبي صلى الله عليه وسلم بلاء شديدا وصبر. وابتلي ابراهيم عليه السلام بلاء شديدا فصبر. واذ ابتلى ابراهيم ربه فقال اني جاعلك - 00:16:40
الناس امام الاية. لتبلون في اموالكم يعني في الخسارة المالية. وتلف بالغرق والحرق والخسارة ونحو ذلك من الامور التي تعرض للاموال وانفسكم لتبرؤن في اموالكم وانفسكم بالمصائب في البدن قصائد بفقد الحبيب. ولتسمعن من الذين - 00:17:10

الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا الي كثيرا. من مات هاجر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم من مكة الى المدينة كان في المدينة المؤمنون الانصار رضي الله عنهم وارضاهم وفيها - 00:17:50
المشركون عبدة الاوثان. وفيها اهل الكتاب اليهود. الاصناف كلها مجتمعة في المدينة. والنبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر ما اذن له بالقتال ولا الجهاد. وانما امر بالصبر. والصفح والتجاوز. فالله جل وعلا - 00:18:20
يقدم لعباده بانه سينالكم شيء من الاذى. فتحلوا بالصبر ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب. امثال كعب ابن الاشرف وحياي ابن وغيرهم من علماء اليهود الذين يعرفون صدق محمد صلى الله عليه وسلم لكنهم اذوه بايديهم والسنتهم. وكعب ابن - 00:18:50
بشعرة كان يسبب يتعرض لنساء المسلمين وكان يسب النبي صلى الله عليه وسلم بشعره وكان يحرض الكفار من كفار قريش وغيرهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم وغزوه في المدينة ويعدهم ان معه اناس كثر - 00:19:30
يساعدونهم اذا اتوا الى المدينة ليقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا عبدالله بن ابي بن سلوم واخوانه قبل ان يظهر اسلامه ثم انه اظهر اسلامه وهو منافق. لكنه كان يتعرض للنبي - 00:20:00
صلى الله عليه وسلم بالاذى قبل ان يظهر اسلامه. ثم بعد اظهاره الاسلام بعد موقعة بدر هذا النبي صلى الله عليه وسلم اذى شديدا لكن في الخفاء. ما كان يمرز ويظهر على اما قبل اسلامه فكان - 00:20:30
النبي صلى الله عليه وسلم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا اه الله جل وعلا يصفه بالكثرة بكثرته وعظمه وشدة الصبر عليه. لكنه جل وعلا عباده بقوله وان تصبروا على ما ينالكم وتتحملوا - 00:20:50
ولا تظهر الغضب. وتتقوا تتقوا الله جل وعلا يقيكم شرهم. فان ذلك الصبر والتقوى فان ذلك من عزم الامور من عزائم الامور من الامور العظام من الامور الجليلة التي لا يدركها الا خيار الناس. فهو جل وعلا يعد على الصبر الثواب - 00:21:20
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كبيرة يقول الله جل وعلا ان الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة. الصبر ثلاثة انواع - 00:22:00
صبر على طاعة الله. وصبر عن معصية الله. وصبر على اقدار لله المؤلمة. وكل هذه الانواع تجتمع في الصيام. الصيام فيه صبر على الطاعة وصبر عن المعصية فلا يتناول مفطر لانه لو تناول المفطر ما يعلم عنه الا الله - 00:22:30
انه سر بين العبد وبين ربه. يمكن ان العبد ياكل ويشرب ويفهم الناس يقولون انا صايم. ما يدرون عنه وصبر على اقدار الله المؤلمة الجوع. والعطش وما ينال الانسان من تعب بدني في الصيام. ولهذا قال الله جل وعلا في الحديث القدسي الا الصيام - 00:23:00
فانه لي وانا اجزي به. لا يقدر قدره الا الله جل وعلا. والله جل وعلا امر بالصبر في ايات كثيرة وامر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم على الصبر على - 00:23:30
انا المشركين من يوم ان بعث صلى الله عليه وسلم الى ان امر بالجهاد والقتال اذن للذي يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. حث على الصبر - 00:23:50
النبي صلى الله عليه وسلم وللامة قاطبة من يوم بعثته صلى الله عليه وسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها اقرأها. يخبر تعالى اخبارا عاما يعم جميع بان كل نفس ذائقة الموت كقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:24:20
وتعالى وحده الحي الذي لا يموت. والجن والانس يموتون. وكذلك الملائكة وحملة العرش. وينفرد الواحد الاحد احد القهار والديمومة والبقاء فيكون اخر فيكون اخرا كما كان اولا. وهذه الاية فيها - 00:24:50
ازية لجميع الناس فانه لا يبقى احد على وجه الارض حتى يموت. فاذا انقضت المدة وفرغت وفرغت النت النطفة التي قدر الله وجودها من صلب ادم وانتهت البرية اقام الله القيامة وان الله جل وعلا - 00:25:10
قدر وعلم من سيدخل الجنة. وقدر وعلم من سيدخل النار. وعلم وقدر من سيخرج الى هذه الدنيا عدد النطف حالها و بقاؤها في الدنيا وزوالها فهو جل وعلا علم ما كان وما سيكون الى يوم القيامة - 00:25:30
قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء كما جاء في الصحيح نعم اقام الله القيامه وجاز الخلائق

باعمالها وحقيرها كثيرها وقليلها كبيرها وصغيرها. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه بعث - 00:26:00
بين يدي الساعة فبعثته صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة لانه لا نبي بعده. يعني كل نبي من الانبياء يأتي ويعلم ان بعده نبي سيأتي. سوى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:30
فلنبعثه عليه الصلاة والسلام انتهى بعث الانبياء وقربت الساعة. وقال بعثت بين يدي الساعة وشب وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى. فبعثته صلى الله عليه وسلم علامة من علامات الساعة فلا يظلم احد مثقال ذرة ولهذا قال تعالى وانما توفون اجوركم - 00:26:50
يوم القيامة روى ابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه. فقال السلام يسمعون كلامه ولا يرونه ما يدرون من هو. نعم - 00:27:20
فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. ان في الله عزاء من كل مصيبة. وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت. فبالله ثق - 00:27:40
جئت بالله ثقوا واياه فرجوا فان المصاب من حرم الثواب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال جعفر ابن محمد واخبرني ابي ان علي ابن ابي طالب قال اتدرون من هذا؟ هذا الخظر عليه السلام - 00:28:00
ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. اي من جنب النار ونجا منها وادخل الجنة فقد فاز كل الفوز وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:28:20
اقرأوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز لان الله في الجنة كله باق. وما في الدنيا كلها لا محالة. فلذاع الشيء القليل في الجنة يساوي الدنيا وما عليها - 00:28:40
وقوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. تصغير لشأن الدنيا وتحقير لامر وانها دنيئة فانية قليلة زائلة. كما قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى وقال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى. وفي الحديث - 00:29:00
والله ما الدنيا في الاخرة الا كما يغمس احدكم كما يغمس احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع اليه. وقال القتادة هي متاع متروكة اوشكت. والله الذي لا اله والله الذي لا اله الا هو او هي - 00:29:30
متروكة اوشكت. والله الذي لا اله الا هو انحل عن اهلها يعني اوشك فان تنتهي واذا لو لم تنتهي الدنيا ينتهي صاحبها ينتهي المرء بدنياه ومن مات فقد قامت قيام - 00:29:50
اوشكت ان تضمحل عن اهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا من هذه الدنيا الفائدة العظمى هي طاعة الله. من استفاد من هذه الدنيا الطاعة - 00:30:08
سعد واستفاد من دنياه وغنم اخرته. ومن لم يستفد الطاعة خسر الدنيا والاخرة وقوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم كقوله كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات الى اخر الايتين. اي لابد ان يبتلى المؤمن بشيء من ما له او نفسه - 00:30:28
او ولده او اهله. ويبتلى المؤمن على قدر دينه. وان كان في دينه صلابة زيد في البلاء. ولتسمعن من الذين اوتوا من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا اليهود والنصارى يطلق عليهم اهل الكتاب وان كانوا مشركين - 00:30:58
لان اليهود مشركون بقولهم عزير ابن الله وهذا شرك اكبر. والنصارى المشركون بقولهم المسيح عيسى ابن الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. فاليهود والنصارى والمشركون كلهم مشركون. لكن الله جل وعلا يذكر اهل الكتاب وحدهم ويذكر المشركين - 00:31:18
والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى. والمراد بالمشركين من عبد غير الله كائنا من كان. يقول تعالى للمؤمنين عند مقدمهم عند مقدمهم المدينة قبل اوضاعة بدر مصليا لهم عما ينالهم من الاذى قبل موقعة بذرا كان الاسلام قليل في المدينة - 00:31:48
والمشرك يبقى على شركه. ولا كان فيه نفاق قبل موقعة بدر. لان ما فيه نفاق المشرك مشرك. والمؤمن مؤمن. لكن لما اعز الله جل وعلا

ونصر صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام رضي الله عنهم في موقعة بدر خاف المشركون - 00:32:18
قالوا هذا ما وقع من مشركين سيأتينا نصيبنا. تسارعوا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على كفرهم ونفاقهم كعبد الله بن ابي بن سلول وامثاله. اظهر الاسلام وابطن الكفر النفاق بعد غزوة بدر. وقبل غزوة بدر في المدينة وقبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:48
مكة الى المدينة ما كان في نفاق. لان المشرك رافع الرأس ما يبالي ولا يسأل عن احد. لكن لما الله اولياءه وخاف المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. وصار لهم قوة ومنعه - 00:33:18
خافوا ودخلوا في الاسلام ظاهرا لا حقيقة ولا باطنا. فهذا هو النفاق عبدالله بن ابي بن سلول قال ظهر هذا الامر. ظهر ما يستطيع ان نبقى على كفرنا. اظهروا الاسلام - 00:33:38
فاظهر الاسلام هو وبايع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كاذب. ومعه اناس من اعوانه من المنافقين وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق يقول تعالى للمؤمنين عند مقدمهم المدينة - 00:33:58
قبل وقعة بدر مصليا لهم عما ينالهم من الاذى من اهل الكتاب والمشركين. وامرا لهم بالصفح والصبر والعفو. حتى حتى يفرج حتى يفرج الله يقدم لهم ذلك حتى يكون عندهم قوة على هذا وتحمل يقول هذا ما قال لنا ربنا - 00:34:28
مثل ما حينما اراد تحويل القبلة جل وعلا قال سيقول السفهاء من عن قبلتهم التي كانوا عليها. قال سيقول ما بعد قالوا الى الان توطئة لانه سيقال لكم كذا لكن لا تعبأوا بهم. ولا تبالوا بهم. وهنا يقول لتملؤن في اموالكم وانفسكم ولا تسمعون - 00:34:48
ان مستقبل لتسمعن لكن لا تهتمون نعم فقال تعالى وان اصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. قال ابن ابي حاتم عن اسامة ابن زيد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:35:18
يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما - 00:35:38
الله به حتى اذن الله فيهم. وعن عروة ابن الزبير ان اسامة ابن زيد حدثه ان رسول الله صلى الله عليه ركب على حمار عليه قطفة قطيفة فذكية. واردف اسامة. كيف ذكية؟ تسع فراش - 00:35:58
الى قرية فدكة كأنها مصنوعة فيها. فلك تسمى فدكية قطيفة. وكان النبي الله عليه وسلم من تواضعه يركب الحمار ويردف عليه. يركب الحمار ويردف عليه اناسا كثير من الصحابة رضي الله عنهم. يردفهم على الحمار وعلى البعير. ويسير عليه الصلاة والسلام - 00:36:18
خرج من منزله راكبا على هذا الحمار وقد ارد فاسامة ابن زيد رضي الله عنه ذهب يزور اه سعد بن عبادة رضي الله عنه وكان مريض ذهب يزوره عليه الصلاة والسلام - 00:36:48
ومر بمجلس فيه يهود ومسلمون ومشركون. عبد الله بن ابي ومن معه كانوا من المشركين قبل ان يسلموا. وفيه عدد من اليهود وفيه عدد من المسلمين كعبد الله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه - 00:37:08
فاغتنم النبي صلى الله عليه وسلم فرصة وجود المجموعة فمر بهم ونزل ودعاهم الى الله جل وعلا. وحصل ما اخبر به اسامة ابن زيد رضي الله عنه نعم اسامة ابن زيد وراءه يعود سعد ابن عبادة ببني الحارث ابن الخزرج قبل - 00:37:28
بدر حتى مر على مجلس فيه عبد الله ابن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم ابن ابي واذا في المجلس اخلاط من والمشركين عبدة الاوثان. واهل الكتاب اليهود والمسلمين. وفي المجلس عبد الله بن رواحة. فلما غشيت المجلس عجاجة - 00:37:58
امر عبد الله ابن دجاجة الحمار الحمار يمشي بالنبي صلى الله عليه وسلم والارض تراب فصار فيها فاخذ عبد الله ابن عمير دعاه وخمر انفه يعني عن العدادة والغبار وقال - 00:38:18
عن النبي صلى الله عليه وسلم اجلس في مكانك ولا تأتينا. اللي يريدك يجي اليك وانت لا تغشنا في مجالسنا مع ان ما تقوله حق ما احسن مما تقول لكن لا تجيرننا. نعم - 00:38:38

وفي المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله بن ابي انفه بايدائه وقال لا تغبروا علينا وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم - 00:38:58

فقال عبدالله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما لا احسن مما تقول. لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤجر يا ايها يا ايها الرجل ويعني ما قال يا رسول الله ولا يا محمد قال يا رجل من باب الاستخفاف - 00:39:18

وعدم المبالاة. نعم يقول كلامك حسن لكن لا تأتينا. ايها انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا. ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه. فقال - 00:39:38

عبدالله بن رواحة رضي الله عنه بلى يا رسول الله تغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك واستب المسلمون المشركون واليهود حتى كانوا يتشاورون حتى كادوا يتثاورون. ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا - 00:39:58

عليه الصلاة والسلام ولا يريد منهم ان يتضاربوا او يتقاتلوا. نعم. ثم ركب النبي صلى الله عليه سلم دابته فصار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع الى ما قال او - 00:40:18

محبب قال له حباب عبد الله ابن ابي هذا ويكنيه النبي صلى الله عليه وسلم مع كفره وضلاله الا يناديه من كنيته ابوحباب يستعد الم تسمع الى ما قال ابوحباب يريد عبد الله ابن ابي - 00:40:38

قال كذا وكذا فقال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالله فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاءك الله لقد جاءك الله بالحق الذي نزل عليك. ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوا - 00:40:58

العصابة فلما اوى الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخزرج وعبدالله ابن ابي بن سلول من الخزرج - 00:41:18

فسعد رضي الله عنه وارضاه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اصبر عليه واعف عن الرجل الرجل كان قبل ان يأتي بك الله الينا قد اجمع اهل المدينة من الاوس - 00:41:38

البرد ان يملكوه عليهم. وكانوا يشتغلون بتنظيم الخرز للتاج الذي سيلبسه فلما جاء الله بك الينا تركوه ما يريدون ولا حاجة لهم به. فسرق يعني فيها الاسلام لهذا عليه يا رسول الله. واعف عنه. لانه كان يتوقع انه يكون ملك - 00:41:58

لاهل المدينة فلما جاء الله موسى حرم من هذا لان الامر والنهي لله جل وعلا ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم فسعد ابن عبادة رضي الله عنه يصبر النبي ويبين حقيقة الامر للنبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الذي حمله على ان كره مجيئك وكره - 00:42:28

نعم وكان رسول الله صلى الله على وسلم واصحابه يعفون عن اصحابه واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون عن الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. الاية وقال تعالى ود كثيرا - 00:42:58

لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله به. حتى اذن الله - 00:43:28

فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فقتل الله به صناديد كفار قريش قال عبدالله ابن ابي ابن قل ومن معه من المشركين وعبدت الاوثان هذا امر هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه - 00:43:48

وسلم على الاسلام فبايعوه واسلموا لقومه هذا امر قد توجه يعني معه. ما نستطيع ان نقف في وجهة جائهم النصر من الله جل وعلا ولا نستطيع الوقوف لكن بايعوا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعض - 00:44:08

قاهرا ما باطن نعم تبايعوا واسلموا كل من قام بحق او امر بالمعروف انه نهى عن منكر فلا بد ان يؤذي فما له دواء الا الصبر. قال تسلية وان كل من امر بمعروف ونهى عن منكر وآآ امر ووجهه لا بد وان يناله شيء من الاذى - 00:44:28

فعليهم الصبر ولا ينتقم لنفسه لان الشيطان يحاول ان يدخل على الانسان شيء لاجل ينتقم لنفسه فيفسد امره ونهيه. واذا صبر على ما يصيبه من توبيخ ونوم وسب وازعاج ولم يتعثر يصبر يحتسب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يدعو شيء كثير. والصحابة

رضي الله عنهم صبروا - 00:44:58
اصبر ولا ينتقم لنفسه يستمر باذن الله امره ونهيه لله. واذا انتقم لنفسه ابتدى امره ونهيه. نعم. فكل من قام بحق او امر بمعروف او نهى عن منكر فلا بد ان - 00:45:28
هي فما له الا بد ان يؤذى وما له دواء الا الصبر في الله والاستعانة بالله والرجوع الى الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:48